Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجامع في مدينة (كابور) والتي قامت لها البلاد وقعدت ما حاك وشيها ونسج بردها الا يراع السيد سليمان الندوي . وبعدما تقلّب المترجم في عدة وظائف رسمية بعد الانقطاع عن دار الهلال أسس جمعية دار المصنفين الشهيرة التي كان وصى بها أستاذه شبلي النعماني وعاجلته المنية دون ابراز أمنيته - أمنية تأسيس مجمع علمي - الى عالم الوجود . تأسس هذا المجمع العلمي - دار المصنفين - سنة ١٩١٥ م - ١٣٢٣ هـ في مدينة أعظم كره[1] مولد الشبلي النعماني ومنبت أرومته فعكف السيد سليمان يتعهد الدار ويعنى بتدريب الشبان وتثقيف أحداث الكتاب وينشر نتاج قرائحهم بعد تهذيبه الى أن تكونت جماعة صالحة من أفاضل الكتاب والمؤلفين الذين وقفوا حياتهم لخدمة الدين والعلوم الاسلامية وما زالت تنمو هذه الجماعة ويكثر عددها وتتسع دائرتها حتى يمكنني الآن أن أقول أن الذين تخرجوا على السيد وتثقفوا على يده في « دار المصنفين » في الخمس وثلاثين سنة الماضية (١٣٣٤ - ١٣٧٠ هـ - ١٩١٦ - ١٩٥٠ م) هم اكثر عددا وأوفر مادة وأخصب نتاجا من المتخرجين في سائر الدوائر الاسلامية مجتمعة في هذه البلاد ، أقول ذلك ، ولا أبالغ ، ووأنما ذكرته تحدثا بنعمة الله ، وعلى الفقيد رحمه الله ، وهذه مجلدات مجلة « معارف » الضخمة (لسان حال جمعية دار المصنفين) تكوّن مكتبة عظيمة بنفسها - وهي من أرقى مجلات الهند وأغزرها مادة بلا نزاع . ومصنفات السيد وزملائه اعضاء دار المصنفين وتلاميذه البارزين من الندويين والذين تخرجوا على أيدي تلاميذه ولا يزالون يستفيدون من دروسهم والحضور في مجالسهم العلمية ، وقد سارت سير الشمس واخترقت حدود البلاد ، وقد ترجم

---

(١) مدينة صغيرة من مدن مقاطعات الايالات المتحدة U.P. في شمال الهند .